بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

الحمد لله المحيط بالقدم واخراج العالم من محظر العدم فهو
الاول قبل كل شي والاخر بعده الدال على ذاته وقادريته بالايات
فهو الموجد الخلاق في تسخيرهما باياتنا في الافاق وفي انفسهم
وعلى عالميته في الفعل المحكم وهو على كل شي قدير وبكل شي
عليم والدال بها على الحيية على سبيل الدوام فهو الحي القيوم
الذي لا ينام وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال
والاكرام وعلى جوده بتعلق الافعال وعلى قدمه بلزوم
التسلسل المحال وصحة التمانع على نفي ثانيه وعدم الشريك
الذي يماثله في الملك او يدانيه ولو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا وعلى انتفا الجسميه والعرضيه عنه بلزوم
حدوثه فليس كمثله شي وهو السميع البصير اذ هي لا انه
وعلى نفي رؤيته في كل زمان ومكان بلزوم المقابله ونحوها
وما في حكمها وصحة ان تراه الان ولا بد له الا بصار وهو
يدرك الابصار وعلى غناه المطلق عن كل شي سيكون اوقد
كان بنفي الحاجه المستلزمه للتشهي والنفع المستلزمين
للزياده والنقصان **العدل** في كل افعاله ولا يفعل
القبيح اذ لا داعي له اليه لعلمه بقبحه وغناه عنه بعلمه باستغنائه
فهو عدل واحكم من ان يكلف بما لا يطاق ولا يعلم وان يعذب

اطفال

اطفال المشركين بذنوب الآباء والاجداد وان يعاقب موسى
الكليم بذنوب فرعون ذي الاوتاد المريد لكل افعاله
الصالحات وللطاعات من افعال عباده دون المعاصي
والمباحات وما الله يريد ظلما للعباد كل ذلك كان سيئه
عند ربك مكروها **المتكلم** بالكلام المسموع المحدث
لترتيبه في الوقوع بما يليهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه
وهم يلعبون **المنزه** عن خلق افعال العباد بانقسامها الا
ربعة المباشرة والمتولده والمتبادره والمخترعه المفعوله بما
وهب لهم من القدرة المتقدمة التي لا توجب المقدور الصالحه
للضدين كالايمان والكفر ولهم اعمال من دون ذلك هم لها
فتعالى عن كونه من قضائه المحكم وقدره السابق المبرم وما
ورد في السمع من ذلك فهو بمعنى بعلمه بعلمه بافعال الخلائق
سابق وليس من تزجي ايجادها ولا سابق المقدر للاجال
والارزاق على مقتضى ارادته بالاتفاق واذا جا اجلهم لا
يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وما من دابه الا على الله
رزقها **الخالق** لخلقه للتفضل عليهم والامتنان لتعريضهم با
لتكليف لنيل ارفع درجات الجنان مع التمكين واللطف بلا طبع
على قلوبهم ولا ختم يمنعان من الايمان وانما هما علامة من الرحمن
على قلوب ذوي الكفر والطغيان ممن شاء فليومن ومن شاء فليكفر

[illegible marginal glosses]

والمولم لهم بلا انابة ولا انكار كما زعم ذلك بعض الكفار بل لا
جل الاستحقاق او العوض والاعتبار المميت بعد الحيوة احيانا
او العوض سمعا
لا طبعا المعيد لهم للاثابة عقلا وشرعا وللعقاب سمعا
الباعث لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن ارسل قبله من
الطاعة
رسول لتعريف الطاعة لا تهتدي اليها العقول المظهر عليهم
المعجزات الباهرة والايات البينة الظاهرة الباعث لهم اما
بشريعة مبتداة او معادة او ناسخة مغيرة بنقصان او زيادة
الصادق في الوعد والوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد الغفار لمن استغفره والتواب على من تاب
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب الناهي عن الاطماع
القارعة والقنوط الموجب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بشروط الامن لمالكية يشتر الدواوين ونصب الموازين يوم
مفاجات الطامة الكبرى والنباء العظيم وهول المطلع وشدة
الفزع والجواز على الصراط المستقيم ذلك يوم التغابن وفصل
القضا والملائكة خائفون من حول العرش لا يشفعون الا
لمن ارتضى والصلوة والسلام الاتمان الاكملان
على نبيه محمد المصطفى الذي جعله للنبوة ختاما ورفع له في الدارين
الرتبة واعلاما وعين يوم القيمة مقاما محمودا فيا لك مقاما
وجعله للنبيين سيدا وللمتقين اماما واتاه الفضيلة والوسيلة

ولقاء

ولعله حجة من عدم وسلاما وبعثه بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وانزل عليه الفرقان الذي لو
اجتمع الثقلان على ان ياتوا بمثله لعجزوا ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وختم به خاتم النبوة الوهاج وعقد
عليه لواءها وتوجه بالتاج واسرى به على ظهر البراق من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ليلة المعراج وبعثه الى كل الانس والجان
ونسخ بشريعته ما سبق من الشرائع والاديان ومنحه افضل منحة
وبعثه بالحنيفية السمحة ملة ابيه ابراهيم عليه السلام
السادحة العرف الواضحة المحجة البيضاء النقية الموصوفة
بذلك في القران والتوراة والانجيل صلى الله عليه وعلى اخيه
ووليه وابن عمه وختنه ووصيه ❀ اول من صدق به من المسلمين وافضل
امته اجمعين وخليفته بلا فصل بالنص المستبين سيفه المنتضى
علي المرتضى وعلى ابنته فاطمة الزهراء سيدة النساء وخامسة ❀
اهل المباهلة والكساء الذي خصها رب العالمين بان جعل منها
نسل سيد المرسلين وعلى ولديها سيدي شباب اهل الجنة بالنص
المنصوص على امامتهما بقول الصادق الامين المخصوصين بما ثبت
من رواية الشيعة والمحدثين من قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
الله الوهما وعصمتهما والغافل عنهما تفضيلا لهما بتلك الخصائص

والمؤلف لهم بلا ناسخ ولا انكار كما زعم ذلك بعض الكفار بل لا
حل الاستحقاق او العوض والاعتبار **الممیت** بعد الحيوة احتيارا
او العوض شرعا
لا طبعا **المعيد** لهم للاثابة عقلا وشرعا وللعقاب سمعا
الباعث لمحمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن ارسل قبله من
رسول لتعريف الطاعة التي لا تهتدي اليها العقول المطهر عليهم
المعجزات الباهرة والايات البينة الظاهرة الباعث لهم اما
بشريعة مبتداة او معادة او ناسخة معبرة بنقصان او زيادة
الصادق في الوعد والوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام
للعبيد **الغفار** لمن استغفره والتواب على من تاب
عافي الذنب وقابل التوب شديد العقاب الناهي عن الاطماع
الفارغة والقنوط الموجب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بشروط الامن للمكلفين بشرائط دواوين ونصب الموازين يوم
مقاحات الطامة الكبرى والنباء العظيم وهول المطلع وشدة
الفزع والجواز على الصراط المستقيم **ذلك** يوم التغابن وفصل
القضا والملائكة خائفون من حول العرش لا يشفعون الا
لمن ارتضى **والصلوة والسلام** الاتمان الاكملان
على نبيه محمد المصطفى الذي جعله للنبوة ختاما ورفع له في الدارين
الوية واعلاما ووعده يوم القيمة مقاما محمودا فيا لك مقاما
وجعله للنبيين سيدا وللمتقين اماما واتاه الفضيلة والوسيلة

ولقاه

ولقاه حجة من عدم وسلاما وبعثه بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا **وانزل** عليه الفرقان الذي لو
اجتمع الثقلان على ان ياتوا بمثله لعجزوا ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وختم به خاتم النبوة الوهاج وعقد
عليه لواءها وتوجه بالتاج واسرى به على ظهر البراق من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ليلة المعراج وبعثه الى كل الانس والجان
ونسخ بشريعته ما سبق من الشرائع والاديان ومنحه افضل منحة
وبعثه بالحنيفية السمحة ملة ابيه ابراهيم عليه السلام
الشامخة العرى الواضحة المحجة البيضاء النقية الموصوفة
بذلك في القران والتوراة والانجيل صلى الله عليه وعلى اخيه
ووليه وابن عمه ووصيه وخليفته ۞ اول من صدق به من المسلمين وافضل
امته اجمعين وخليفته بلا فصل بالنص المستبين سيفه المنتضى
علي المرتضى وعلى ابنته فاطمة الزهراء سيدة النساء وخامسة ۞
اهل المباهلة والكساء التي خصها رب العالمين بان جعل منها
نسل سيد المرسلين وعلى ولديها سيدي شباب اهل الجنة بالسنة
المنصوص على امامتهما بقول الصادق الامين المخصوصين بما ثبت
من رواية الشيعة والمحدثين من قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اله الوهما وعصمتهما والغافل عنهما تفضيلهما بتلك الخصائص

ومن طريق رابعة منها ويسمي قبل ان يدخل يده الى الماء وعن سعيد بن
زيد رواه ت واحمد والبزار وابن ماجه والدارقطني والحاكم والعقيلي
واعلوه بجهالة ابي ثفال ورباح من رواته وقد رفع ابن حبان الجهالة
عنهما بذكره لهما في الثقات وعن ابي سعيد الخدري رواه ق واحمد
والدارمي وابن ماجه وابن عدي وابن السكن والبزار والترمذي
والدارقطني والبيهقي وزعم ابن عدي انفراد زيد بن الحباب به عن كثير
بن زيد وليس كذلك فقد رواه الدارقطني من حديث ابي عامر العقدي
وابن ماجه من حديث ابي احمد الزبيري وعن عائشة رواه ابن ابي شيبة
والبزار وابن عدي وضعف حارثة بن محمد وقد وثقه الدارقطني
وعن ابي سبرة رواه الدولابي والبغوي والطبراني وعن انس
رواه عنه عبد الملك بن حبيب الاندلسي قالوا ونسخته كلها مسلسل الا
ان فيه اسد بن موسى الملقب باسد السنة وقد احتج به ابو داود والنسائي
واستشهد به خ وكذا رواه في الحلية عن انس وعن حذيفة وفيه قال
هو مفتاح الوضوء التسمية ومفتاح الصلوة الطهور فعند ذكر عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعلم ان الظاهر في هذا الحديث الصحيح
والدلالة على الوجوب وقد تكلم بعض المحدثين في جميع طرق هذا الحديث
فحسن بعضها وضعف بعضها وانكر بلوغها درجة الصحة واما كون
التشنيع في ذلك سببا لاهل المذاهب ولذلك قال ابن الجوزي وابن
تيمية في طريق سعيد بن زيد في اسناد هذا الحديث مقال قريب قالوا

انما قالا ذلك لكونه لمذهبهما في وجوب التسمية لانه احد الروايتين
عن احمد قلت وكذا يقول الموجب انما كثر القدح في هذه
الطرق لكونها تنافيا لمذهب الوجوب ومعونة لمذهبهم انها سنة ولكن
يزول بعض طرقه عن درجة الصحيح فهو في درجة الحسن واكثر
استدلالات الفقهاء في الاحكام واكثر احتجاجهم بالحسن
وقد ذكر ابن الصلاح ان هذا الحديث باجتماع طرقه يبلغ الى
درجة الحسن وقال الحافظ ابن كثير في الارشاد قد روي من طرق
يشد بعضها بعضا فهو حديث حسن وصحيح قال في مع قال
العشيم عليه السلام ومن نسي التسمية عند الوضوء فانه يكفيه من التسمية
الملك والعقل كما يكفي عند الذبيحة لو نسيها وفيه في بقية محلها
قال محمد بن نسيم حسن سري في غسل يده قبل ان يدخلها في الاناء بلغنا
ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال فان ترك التسمية
في الوضوء فلا شيء عليه ويسمي متى ذكر وان تركها متعمدا اعاد
واحتج القايل بان التسمية سنة لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله
وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه الا ما مر عليه
الماء وقد روي من حسن طرق بالفاظ متقاربة عن ابن مسعود رواه
عنه ق والدارقطني والبيهقي قالوا وفيه يحيى بن هاشم السمسار

[illegible]

١٢١٧

الكوفي ضعيف ويسوع الكوفي وعن ابن عمر رواه الدارقطني والبيهقي
وفيه ابو بكر الداهري عبد الله بن حكيم ضعيف وقواه بعضهم وهو
الاصح عندنا وعن ابي هريرة رواه الدارقطني وفيه مرداس بن محمد قالوا
مجهول ومحمد ابان وعن ابان عبد صلى الله عليه وعلى آله وسلم رواه
عبد الملك بن حبيب الاندلسي وقالوا وهو من مثل ضعيف وعن
ابي بكر قال ابو عبد الله وهو مع اعضاله موقوف قالوا والمراد بقوله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الاحاديث السابقة لا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه نفي الكمال اي لا وضوء كامل لا نفي الصحة وقووا
ذلك بما رواه الرافعي انه جاء في بعض روايات الحديث لا وضوء
كامل لمن لم يذكر اسم الله عليه **قلنا** خلاف الظاهر وهذه
الرواية كما قال صاحب البدر وابن حجر غريبة جدا لا نعلم من خرجها
وان كانت معنى الحديث المستدل به على ان التسمية سنة وقال ابو بكر
بن ابي شيبة في حديث ابي سعيد هذا الحديث ثابت ومعناه لا افضل
لوضوء من لم يذكر اسم الله لا على انه لا يجوز وضوء من لم يذكر اسم الله
وهذا خلاف الظاهر ايضا وحكى ابو داود عن ربيعة انه
فسره بالوضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه الذي يتوضأ ويغتسل ولا
ينوي وضوءا للصلاة ولا غسلا للجنابة وهذا تفسير في غاية البعد
عن ظاهر الحديث وان ادعى النووي ظهوره واستدل البيهقي على

عدم

عدم وجوب التسمية بحديث رفاعة بن رافع لا يتم صلاة احدكم
حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل وجهه الحديث ولم يذكر
التسمية والجواب انه لا دلالة فيه على نفي وجوبها كالنية
ولا يقوم المفهوم على معارضة المنطوق واحتج النسائي
وابن خزيمة وابن حزم والدارقطني والبيهقي على استحباب التسمية
بحديث معمر عن ثابت وقتادة عن انس قال طلب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وضوءا فلم يجدوا فقال
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل مع احد منكم ماء فوضع يده
في الاناء وقال توضؤوا بسم الله فرأيت الماء يخرج من بين
اصابعه رواه الضياء المقدسي في احكامه والبيهقي والنووي
وقد خرج احمد مثله عن نبيح العنزي عن جابر وليس في هذا
الحديث دلالة على مقصودهم كما اعترف بذلك ابن حجر وكذا صاحب
البدر فانه قال ليس بصريح في المقصود بل يستدل بعمومه وكلا
نازل جدا او دلالة هذا الحديث الذي اعترفوا بصحته على
الوجوب بظاهره اقوى من دلالته على الاستحباب قال النووي
ويمكن ان يحتج في المسألة بحديث ابي هريرة كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه باسم الله فهو اجذم والذي حملهم على التكلف في الاستدلال
بمثل هذا الدليل الضعيف ما اطبق عليه اكثرهم من تضعيف
احاديث التسمية او مرسله وعرف كذبها لمعاضدها او صحيح

عن طرف د و انتهام

ذلالته لو بحث على وجه الانصاف وخالف وانما علم خوفه
ذلالتها على المقصود وان مبالغتهم في التضعيف من البعث
المردود والرحمة الدالة على حسب ما في الاية الكريمة لظاهرها
المامور به ولفعله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو في مقام
التعليم ولم ينقل عنه خلافه فلا يعتد به اذ ما روى عنه صلى الله
عليه وعلى اله وسلم من فعله الوضوء وما وصف به وضوء كذلك ووقوع فعله
بعد نزول الاية بيان لمجملها في وقت الحاجة الى البيان لقوله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به كما سيأتي
في ذكر العدد ووجوب غسل المرفقين والاشارة الى جملة
الوضوء والترتيب خروجه ولم ينقل تركه فلا يقبل الله الوضوء دونه
ولوضح من ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال
لا يقبل الله صلوة امرئ حتى يضع الطهور مواضعه فيغسل وجهه
ثم يديه ثم يمسح راسه ثم يغسل رجليه رواه السمعاني والرافعي
وقال النووي انه ضعيف غير معروف ويشهد له ما رواه
في سوا اصحاب السنن وحديث رفاعة بن رافع في قصة المسيء
صلوته اذا اردت ان تصلي فتوضأ كما امرك الله قال الترمذي
حديث حسن صحيح وفي رواية لابي داود الدارقطني لا تتم صلوة
احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى فليغسل وجهه ويديه
الى المرفقين ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين احسن المخالف

نهاية المخطوطة